

الدكتورة نجاة جمعان لـ «الميثاق»

الحكومة فشلت بتنفيذ مهامها في المبادرة

القوى التقليدية ترفض التوجه لبناء اليمن الجديد

نمو القطاع الخاص مرهون بوجود الأمن وتطبيق القانون



قالت الدكتورة نجاة جمعان - نائب رئيس فريق التنمية- بمؤتمر الحوار الوطني: إن ما توصل إليه مؤتمر الحوار الوطني حتى اليوم أمر لا يستهان به: وهي نتيجة لحوارات وجهود كبيرة كبيرة توافقت عليه نخبة من المتخصصين وأصحاب الخبرات والكفاءات وأثريت بنقاشات وتواصل مع المجتمع على مدى الأشهر الماضية. مؤكدة في لقاء مع صحيفة «الميثاق» أن مخرجات الحوار إذا طبقت ستبني طموحات وتطلعات أبناء الشعب اليمني.. الى التفاصيل:

حوار: ماجد عبدالحامد

النافذون المتضررة مصالحهم يقفون ضد تطلعات الشعب

التجارة العالمية وانفتاح الأسواق سيكون هذا عامل آخر يزيد من التكاليف.

لماذا لم يبدأ الترويج لمخرجات مؤتمر الحوار حتى الآن؟

طبعاً رئاسة المؤتمر والأمانة العامة يدركون أهمية الترويج لمخرجات مؤتمر الحوار، لكن يبدو أنه في هذه المرحلة يهمننا الخروج بوثيقة عن مؤتمر الحوار، هناك فترة زمنية كافية للترويج لمخرجات الحوار، ليناقتش على مستوى لجنة التوفيق الضمانات والإجراءات التي سيتم الترويج لوثيقة الحوار، وايضاً الترويج لمشروع الدستور للاستفتاء، عليه فنحن بانتظار الخطوة الأولى وهي اكتمال مخرجات الحوار ثم نبدأ بالخطوة الثانية وهي الآن تناقش في لجنة التوفيق.

وضعت لجنة التوفيق عدة معايير لاختيار لجنة صياغة الدستور.. فهل هي معايير موضوعية؟

نعم انا اطلعت عليها وكما هو متعارف عليه ان لجنة إعداد الدستور هي من مهمة فريق بناء الدولة وهم وضعا مقترحاً ورفع الى لجنة التوفيق وانا اطلعت عليه وهو عبارة عن اسس وقواعد موضوعية نستطيع اذا التزمنا بها ان نشكل لجنة دستورية تقوم بهذه المهمة.

لا بد ان يلتزم

بعض أعضاء فرق العمل يحاولون اقحام مواد غير مدروسة في جدول أعمال المؤتمر ومخالفة لللائحة الحوار الداخلية منها ما سمي بالعزل السياسي، والحصانة وغيرها.. كيف تفسرين ذلك؟

وامني نستطيع من خلال أن نبني عليه دولة جديدة.. مرات الستنان والنتيجة لا أمن ولا استقرار اقتصادي، حتى مؤتمر الحوار يواجه صعوبات شديدة جداً للوصول إلى نهاية المطاف والدليل ما يحدث الآن.

ما تحليكم على ما يتعرض له رجال المال والأعمال من اختطاف وابتزاز؟

ما يحدث لرجال المال والأعمال من اختطاف وقتل وغيره هو كارثة إنسانية بكل المقاييس وهذا مؤشر واضح على فشل الحكومة في خلق استقرار اقتصادي وأمني داخل البلد. كان المفروض على الحكومة أن تنفذ كل ما نصت عليه المبادرة والبيتها التنفيذية من خلال خلق استقرار وأمني واقتصادي وهذا للأسف لم يحدث والدليل على ذلك استمرار اختطاف أحد أبناء رجال الأعمال.

هل أخذتم بالحسبان في مخرجات فريق التنمية المستدامة ما يتعرض له رجال الأعمال؟

دائماً القطاع الخاص يطالب بالأمن وتطبيق القانون لا أكثر ولو توافرت هاتان القاعدتان للقطاع الخاص فسينمو ويتطور. لكن الملاحظ أننا نعيش في بيئة غير مستقرة زادت تازمها خلال السنوات الأخيرة.

ما يتعرض له رجال المال والأعمال من اختطاف وقتل عمل كارثي

مجموعاً، اما موضوع الضمانات الخاصة بتنفيذ هذه المخرجات فمؤتمر الحوار وقف على قضايا كثيرة منها مبادئ وأسس الحكم الرشيد والحقوق والحريات والنزاعات المسلحة وقضايا وطنية خاصة هذه كلها قضايا تدعم عملية التنمية المستدامة. اذا استطعنا ان نخلق مجتمعاً يبنى عليه وطن جديد، مع ان الخروج بدستور ليس نهاية المطاف ولا يعني اننا عاجلنا كافة مشاكلنا فتمرة الحوار لن نجنيها بمجرد اقرار الدستور ولن نحناج الى وقت حتى نرى الصحة وصلت بخدماتها الى المستوى الذي يصبو اليه المواطنين، وكذا التعليم.. أما التفسير الثالث ربما القاعدة يكون لها دور لانها اذا استقرت الامور في اليمن لن تجد لها مرتع لمحاربة من تريد ان تحاربه سواء محلياً او دولياً. وهناك تفسيرات كثيرة أخرى، وأنا بصراحة كمواطنة لي عتب على الحكومة واسأل هل هذا هو دور وزارتي الداخلية والدفاع ليد أن يكونوا متيقظين ولا بد أن يقرأوا المعطيات قراءة سليمة ويبدأوا بإعداد لها. فهذه هي مسؤولية الحكومة والدولة اذا قامت بواجبها كما يجب، فالعالم كله يمر بأزمات وهناك دول تستطيع ان تدير أزماتها بكفاءة وفعالية ودول لا تستطيع ان تدير أزماتها لا بكفاءة ولا بفعالية، والفرق بين الاثنين الادارة.

مؤشر سلبى

الكهرباء، تمثل العصب الرئيسي للحياة في أي بلد.. برأيك ما حجم الخسائر التي يتكبدها القطاع الخاص جراء انقطاع المتكرر للتيار الكهربائي؟

أول شي هو ارتفاع التكلفة بشكل كبير جداً مما يقلل من القدرة التنافسية للقطاع الخاص وهذا مؤشر سلبى يؤدي إلى ارتفاع التكاليف ومن ثم خفض القدرة التنافسية لدى القطاع الخاص في المنافسة.. ونحن مع دخولنا منظمة

كيف تقرنين مخرجات مؤتمر الحوار بشكل عام؟

التقارير الستة التي تم الانتهاء منها عرضت في القاعة العامة وكان لي دور في التعليق على بناء الجيش وأيضاً كان لي فرصة كمتصلة عن المنظمات المدنية للتعليق على وثيقة الحكم الرشيد فأنا أرى أن فيها الكثير من المبادئ والأسس التي يجب ان توضع في الدستور باعتبارها الحامية والضامنة لحقوق الناس وحرياتهم.

اليمن تشهد انفلاتاً مفرطاً غير مسبوقة وعملياً اغتياوات وتفجيرات منها عملية اغتيال عضو مؤتمر الحوار عبد الكريم جدبان وآخرها التفجير الارهابي الذي استهدف مجمع الدفاع بالعرض.. ما تعليقكم على هذه التداعيات؟

هذه الأحداث لها أكثر من تفسير الأول ان القوى التقليدية ليس من مصلحتها الخروج بالوطن الى يمن جديد.. الناس كلهم سواسية امام الدستور والقانون والفرص متساوية بين الناس، لأنه يبدو لي أن التطور الذي وصل اليه المجتمع اليمني مازال يسير بألية الأبوية والسيطرة وشيخ القبيلة، وهذه

فشلت الحكومة

كوكبة أكاديمية وسيدة أعمال.. هل نجحت الحكومة في تنفيذ ما عليها من التزامات خلال المرحلة الانتقالية؟

حقيقة.. من خلال قراءتي لوثائق المبادرة الخليجية والبيتها ومن خلال قراءتي للواقع العملي لم تصل حكومة الوفاق في المرحلة الانتقالية إلى القيام بمهامها أو إنجاز ما عليها من مهام. فقد بدأت على سبيل المثال بإعادة هيكلة الجيش لكن لم تستكمل ذلك إلى المستوى الذي يحق استقرار الجيش. وبدأت بوضع خطط اقتصادية لكن هذه الخطط لم تصلنا إلى خلق بيئة اقتصادية مستقرة يستطيع عبرها الناس ان يمارسوا ايسر الحقوق الاقتصادية، هي حقيقة الامر لم تكمل مهمتها كما يجب وكان لديها ستنان كان المفروض ان تدرنا انها مدة قصيرة ويجب ان تعمل للنحل لكي تنجز هذه المهام طالما توافق الجميع على المبادرة الخليجية والبيتها ووقعت عليها القوى السياسية التي نعتقد نحن انهم وقعوا بنا: على دراية وعلم، كان المفروض ان ينفذوا ما التزموا به لكن يبدو لي لم يحدث هذا الأمر والمبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية، كان هدف الحكومة من خلالها واضح هو خلق استقرار سياسي واقتصادي

الى اين وصل مؤتمر الحوار الوطني؟

مؤتمر الحوار بدأ في مارس 2013م بجلسة عامة كانت عبارة عن تفريع لشنحانات سياسية تراكمت لفترات طويلة أدت الى صراعات بين الفرقاء السياسيين وكان منيراً جيداً في ذلك الوقت. ثم دخلنا الى فرق العمل وعلنا على اساس مهام مؤتمر الحوار المتمثل في وضع موجحات دستورية وقانونية وسياسات تساعد في بناء دولة جديدة ويمن جديد يقوم على اسس ومبادئ الدولة المدنية الحديثة والعدالة والمساواة والفرص المتكافئة والتوزيع العادل للثروة. وكما تابعتم فقد عملت هذه الفرق خلال ثلاثة اشهر ثم اجتمعت مرة أخرى في جلسة عامة وتوصلت الى بعض وعاد المجتمع مرة أخرى للفرق لاستكمال أعمالهم.. طبعاً كنا مقيدين بأوقات محددة يجب ان نجز مهامنا خلالها ولكن تعدد المكونات السياسية المشاركة في مؤتمر الحوار والازمات المترامية كانت تتطلب مزيداً من الوقت واعتقد ان تقييد الحوار بفترة زمنية محددة لم تدرس جيداً.

وبالنسبة لمستوى عمل الفرق حتى الآن هناك ستة فرق أنهت أعمالها وتم عرض مخرجاتها في الجلسة العامة الثانية وهي الأخيرة. في حين لا تزال ثلاثة فرق وهي العدالة الانتقالية وبناء الدولة والقضية الجنوبية بحاجة لمزيد من الوقت كون بعض القضايا المطروحة على طاولة هذه الفرق تحتاج للكثير من التمهيد والدراسات وكثير من الجدل والإخذ والعطاء خاصة وأنا وصلنا للمحل الذي يسببه جاءت المشكلة في اليمن وهي كيف تبني دولة يمنية على اسس صحيحة.. وبالنسبة للقضية الجنوبية فهناك نقاش يدور ويجب ان يعطى مزيداً من الوقت كي لا تقع في نفس الخطأ السابقة التي أوصلتنا الى هذه المرحلة فعندما قامت الوحدة لم تضع مداميك حقيقية حيث كانت هناك بعض الأشياء لم يتمكن الفرقاء السياسيون من إنجازها في حينها هذا كله أدى إلى هذه الصراعات، واليوم نحن واقفون على القضايا الثلاث الأساسية التي تعتبر أساس المشكلة.. وحسب ما فهمت ان القضية الجنوبية تقريبا قد تقارب الفرقاء في الوصول إلى حلول لها، وهذا شيء مبشر جداً.

خبرات وكفاءات

ما اهم مخرجات فريق التنمية المستدامة؟ وهل تلبى تطلعات واحتياجات الشعب؟

فريق التنمية المستدامة من حسن الحظ انه مكون من حوالي 80 عضواً جميعهم اصحاب خبرات وكفاءات وخلفيات اقتصادية وادارية وتعليمية جيدة لان التنمية المستدامة تشمل حوالي «10» قضايا اساسية منها التنمية الاقتصادية والتعليم والصحة وتنمية الموارد وغيرها.. فقد أثريت جميعها بنقاشات وتواصل مع المجتمع من خلال اللقاءات التي تمت سواء خارج مؤتمر الحوار او داخله.. وحسب قراءتي فقد خرجنا بمخرجات أرى أنها اذا طبقت ستحقق طموحات وتطلعات الشعب.

ليست معادلة صعبة

ما الضمانات لتنفيذ هذه المخرجات على ارض الواقع؟ - المخرجات التي توصلنا اليها لم تأت من فضاء خارجي وانما هي متطلبات انسانية لتطلعات انسانية موجودة في أي

أي اتفاق تم بين القوى السياسية لابد ان يلتزم به وان كانت تتعارض مع رغبة بعض المكونات، طالما هناك اتفاق فلابد ان يحترم كما يجب، فحسب علمي ان الحصانة كانت ممنوحة بناءً على اتفاق سياسي وجزء من المبادرة ويجب الا تناقش، وهي القضية التي اعاقت باعتقادي فريق العدالة الانتقالية، والفريق وصل الى هذه النقطة هم يريدون ان يضعوا بعض المواد تحمل طرفاً مسؤلية ما يحدث في اليمن خلال الفترة السابقة.. طبعاً هي عملية صعبة لان الطرف الآخر بالتاكيد سيدافع عن نفسه مستنداً على مبادئ ومرجعيات.

وهنا يظهر الخلاف وتظل القضية عند نقطة راکدة، أنا اذكر انه بالنسبة لفريق العدالة الانتقالية نوقش موضوعهم قبل ثلاثة اسابيع وخرجنا تقريباً على شبه توافق.. كانت القضية التي مازالت معلقة موضوع التخصيص هل تنطبق فيما يتعلق بالعدالة والكشف عن الحقيقة وجبر الضرر وغيرها هل ندخل في التفاصيل الدقيقة لما حدث في الماضي من اضرار للناس وكشف الحقائق.. هذه النقاط اعتقد أنها ستأخذ وقتاً طويلاً الى ان يصلوا إلى نقطة توافق لان كل طرف سيتمسك بكل ما يعتقد ويؤمن به، وانتمنى ان يصلوا لتوافق لاننا نفضل بالمستقبل واذا حدثت اخفاقات وكانت الانظمة الموجودة سواء، الانظمة الشعبية او الأحزاب التي نسبها بالا حزاب المعارضة لم يستطيعوا وقتها ان يراعوا ويقوموا بالرد لمنع حدوث هذه الانتهاكات ستفادها وسنحاول وضع قوانين صارمة وادوات ومؤسسات تقوم بدورها الصحيح لمنع حدوثها لان اليمن ضحي بكوادر لا يجوز ان يذهبوا لمجرد اختلاف في الرأي أو المبادئ.

تقييمك لدور المرأة في مؤتمر الحوار؟

حسب ملاحظاتي كان دور المرأة رغم تواجدها بهذه النسبة الملحوظة رانعا فمشاركتها كانت فاعلة وكثير من الازمات تعرفت عليهن في مؤتمر الحوار وهن يحملن رسالة وطنية وانسانية للمجتمع يريدن ان يكون لهن دور في التغيير والحفاظ على كيان المجتمع والحفاظ على حقوق الناس وهذه ظاهرة رانعة ان المرأة يكون لها مبادرة في ظرف مثل هذا وايضاً تقوم بتحمل مسؤوليتها كما يجب ان تتحملها، فهي مسؤولة ومشاركتها فاعلة في كثير من القضايا.

كلمة أخير أو رسالة تودين توجيهها في نهاية هذا الحوار؟

أقول ان ما توصل اليه مؤتمر الحوار امر لا يستهان به وهو نتيجة لحوارات وجهود كبيرة جداً لكفاءات يمنية، وهذه المخرجات نمت بناءً على ادراك ووعي وطني من قبل المتحاورين ولابد ان نسعى بقدر ما نستطيع لنخرج هذه التوصيات والمخرجات إلى دستور يتم الاستفتاء، عليه وايضاً العمل جميعاً على الوصول إلى الانتخابات وبناء مؤسسات دولة سعيها لتحقيقها جميعاً، ايضاً رسالتنا للحكومة بأن تقوم بدورها وأن لا تتراكم الامور على ما هو عليه الآن حتى يتمكن مؤتمر الحوار من تنفيذ مهمته بشكل سريع.. ورسالة أخرى للناس بأن يكون لهم دور فعال في متابعة مخرجات الحوار لانهم هم الادة التي سينتخبها بعد انجاز الدستور والاستفتاء، عليه، فالمسؤولية هنا متكاملة لرجو ان يقوم كل شخص من مكانه بهذا الدور لإنجاح مؤتمر الحوار وإنجاح المبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية.

أكثر من مليون مواطن سيتأثرون..

المقاولون يهددون الحكومة بوقف العمل في كل المشاريع

مشهداً على ضرورة قيام الحكومة بمسئولياتها تجاه هذا القطاع والوقوف وقفة صادقة لمعالجة وحل المشاكل التي يواجهها.

مؤكداً حرص الاتحاد على المضي قدماً في خدمة الاقتصاد الوطني وخلق مزيد من فرص العمل لمكافحة الفقر وتحقيق التنمية المنشودة في البلاد ومكافحة الفساد.



وأشار الضنين إلى أن قطاع المقاولات في اليمن يمر بأزمة حقيقية قد تقضي عليه وسيتأثر نتيجة ذلك وبصورة مباشرة وغير مباشرة أكثر من مليون مواطن.

سائقو الدراجات النارية يقطعون الشوارع ويحرقون الاطارات

سبأ، وأشعلوا إطارات السيارات ومنعوا مرور السيارات في الخط العام. الجدير بالذكر أنه رغم قرار المنع لثلاث عدد من الدراجات النارية تجوب الشوارع الفرعية والحارات وفي أماكن تخلو من النقاط الأمنية.

وكانت اللجنة الأمنية العليا قد لجأت إلى قرارها بحظر حركة سير الدراجات النارية بعد زيادة استخدامها في عمليات الاغتيالات السياسية..

قام مئات من سائقي الدراجات النارية بالعاصمة صنعاء، بقطع العديد من الشوارع الرئيسية بالعاصمة صنعاء، احتجاجاً على قرار اللجنة الأمنية بتمديد منعهم من السير حتى 30 ديسمبر حيث قاموا بقطع شوارع مارب والدانوي والزراعة وغيرها وحرقوا الاطارات فيها ومنع حركة المركبات.

كما قطعوا طريق الدانوي شارع القاهرة القريب من جولة

